جاه ولا حرمة وانما يريد به نشر العلم وتكثير الفقها وتقليل الجهلة
واظهار دين الله تعالى واقامة سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونشر قواعد الاسلام وفي بين الحلال والحرام ويكون
خالصا في ذلك راغبا في الدار الاخرة قال الله تعالى قل متاع الد
نيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ومتيقنا بما وعد
الله تعالى للعلما العاملين بعلمهم من الثواب في الاخرة واعد
لهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف
يتولا الفاني بالباقي فلو كانت الاخرة خزف يبقا والدنيا ذهب
يفنا يجب على العاقل ان يختار الباقي والحال ان الامر بالعكس هذا
فلو اخذنا نسرد لك عبارات التراكمة مجلدات والله المسؤل ان
ينفعني واياك والحاضرين والمسلمين بما اقول وان يجعله حجة
لنا ولا يجعله علينا وان لا يفضحنا دنيا ولا اخره وان يكون لنا اذا
عرق منا الجبين وانقطع منى الانين وبكى علينا الحبيب وييئس
منا الطبيب وانقطع منا الامل واحصى علينا العمل ووصلت الينا
المنون وبكت علينا العيون اللهم ارحمنا اذا استولى علينا الياس
وسكنت منا الانفاس اللهم ارحمنا اذا هيات اكفاننا واسترجع
اخواننا وجفانا الحميم وانقطع عنا النسيم اللهم ارحمنا اذا وارانا
التراب وودعنا الاتراب وتخلت عنا الاصحاب والاحباب ود
عينا الى موقف الحساب اللهم ارحمني اذا نسي اسمي وبلي جسمي
وانمحى رسمي فلم يذكرني ذاكر ولم يزرني زائر وان كان هذا لا
يشفي كل عليل فعليك بكتاب الكشف والتبيين في غرور الخلق اجمعين
الاخذ هذه النبذة اليسيره وهو ان تحترز عن جميع ما هو منفك
عن الافات التي ذكرناها فتجتنب كل ما ليس لله خالصا وانه يترتب
ترتب

ترتب على شيء مباح قال سفيان الثوري رحمه الله من انفق من
الحرام في طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا
بالماء الطاهر والذنب لا يطهر الا بالحلال مثلا اذا احد الاخوان
دعاك الي مباح وعلمة انه يترتب عليه مفاسد كما هو شان
الاغنيا فيقعوا في غيبة او غير ذلك فالورع ان تفتش وشرح هذا
الباب عن اتباعك خصوصا اذا كانوا فقرا وذهبت الى عند
البعض فيقع التنافر وربما استتر ان الفقير حتى يساوي قدر
هذا الباب اولا واسلم فقد حكى عن بشر الحافي انه شرب
الماء من الانهار التي حفرها الامراء وعلل بان النهر سبب لجر
يان الماء ووصوله اليه وان كان الماء مباحا وغيره ايضا كان
لا يشرب في طريق مكة من مصانع السلاطين وزال بعضهم
لم يتناول عنب كرم يسقى بهذا الماء وزاد ذنون المصري وكان
محبوسا بالمظلم جايعا اياما فبعثت اليه امراة طعاما حلالا من
كسبها بالغزل فلم ياكل فعاتبته وقالت علمت بان ذلك كان من
حلال فما منعك فقال جاني طبق ظالم اي على يد السجان معناه
ان القوة التي سافت الى الطعام حصلت من حرام وهذا الا يجري
في يد الفاسق غير الظالم لان القوة لا تحصل بالزنا والقتل وغيره
انما تحصل باكل الحرام فاختص بالظالم والسارق وشارب الخمر
وكره احمد كسب الخياط الذي يخيط في المسجد وسيل عن كسب
المغازلي الذي يجلس في قبة في المقابر في وقت يخاف من المطر
فقال المقابر هي من امر الاخرة وكره ذلك فهذه صفاتهم واحوالهم
فما يمنعك والطريق مفتوح فهؤلاء هم الاحباب المخلصون
لا يتحركون الا لله ولا يسكنون ولا يتكلمون ولا يسكتون الا الله ولا ياكلون

قال السري رحمه الله تعالى شجرة التقوى تسقى بماء الفكرة وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة
التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبه تسقى بماء الموافقه صح

Copyright © King Saud University